«أنا سأفعل» رسالة أمل تتبناها الكويت للتوعية بالمرض

الصالح: سجل السرطان في الكويت يرتكز على قاعدة بيانات وطنية كاملة

د. خالد الصالح

د. خلود العلي

د. خالد الخالدي

بينما يحقق الطب تقدما في علاج أمراض مستعصية كثيرة لايـزال السرطان المرض الأكثر فتكا بالإنسان ويبقى إيجاد علاج ناجع لـه هدفا يسعى إليه العلم بخطى متسارعة في حين أظهرت آخـر إحصائية رسمية في الكويت (2015) أن معدل إصابة الكويتيين من الذكور بالمرض هي 183 لكل 100 ألـف كويتي مقابل 161 مـن الإنـاث الكويتيات.

ووفـق الإحـصـائـيـة الـشـامـلـة لحـالات الإصابة ذاتها فإن إجمالي عدد الإصابات المسجلة بين الكويتيين بالمرض خلال عام 2015 (ذكورا واناثا) بلغ 2680 إصابة في حين بلغ معدل الإصابة بين الوافدين 114 لكل 100 ألف وافد.

ويعرف مرض السرطان الـذي يصادف الرابع من فبراير من كل عام اليوم العالمي لمكافحته بأنه نمو غير طبيعي لنسيج من أنسجة الجسم إثر خلل في التركيبة الجينية لخلايا الجسم الطبيعية ويصيب أنواعا مختلفة مـن الأعـضـاء وتختلف باختلاف العضو أو النسيج المصاب.

ومـن منظور طبي فإن خلايا السرطان تتسم بالعدوانية إذ تغزو الأنسجة المجاورة لها وتـدمـرهـا مسببة أورامـا حميدة غير خطيرة في حال اكتشافها ومعالجتها مبكرا بينما الخبيثة منها تنتشر في الجسم وتودي به كما يمكن أن يتطور الـورم الحميد إلى خبيث في بعض الأحيان.

ولا يقتصر هذا المرض على مراحل عمرية معينة بل تزيد مخاطر الإصابة به كلما تقدم الانسان بالعمر وأعـراضـه كثيرة لا يمكن تشخيصها إلا بعد الفحص الطبي الشامل وإجراء فحوصات طبية للتأكد من الأنسجة عـن طريق أخـذ عينة منها لفحصها تحت المجهر.

وبمـنـاسـبـة الـيـوم الـعـالـمـي لمكافحة السرطان الـذي يصادف اليوم الاثنين قال نائب رئيس مجلس إدارة الحملة الوطنية للتوعية بمرض السرطان (كـان) الدكتور خـالـد الـصـالـح لـ (كـونـا) أمـس الأحـد إن السرطان أحد الأمراض المزمنة التي اهتم بها العالم أجمع ففي عام 2010 تداعى رؤساء وأصحاب القرار من كل دول العالم في مؤتمر لمكافحة الأمراض المزمنة وكانت الكويت من بين الوفود المشاركة ممثلة برئيس مجلس الوزراء.

وأضـاف الصالح أن الكويت منذ ذلك الاجتماع تهتم ببرنامج مكافحة الأمـراض المـزمـنـة وأنـشـأت لجنة خـاصـة عليا هي اللجنة الوطنية لمكافحة الأمراض غير المعدية بـرئـاسـة وزيـر الـصـحـة وعـنـيـت الحملة بالتوعية والكشف المبكر عن المرض.

وأوضح أن اللجنة حققت إنجازات مهمة منها تدريب 100 ألـف طالبة من طالبات المرحلة النهائية بالثانوية على الفحص الذاتي وأهمية الكشف المبكر وتدريب 938 طبيب أسنان وتدريب 887 طبيب رعاية أولية وتدريب عدد 1497 ممرضة.

ولـفـت إلـى عـقـد حـمـلـة (كـــان) مئات مـن المـحـاضـرات وعـشـرات مـن المـعـارض والمـؤتـمـرات وورش العمل وطباعة مئات آلاف الكتيبات التوعوية ونـشـر الكثير من الإعـلانـات والأفـلام الوثائقية والأفـلام الـتـوعـويـة والـتـواصـل مـع المـؤسـسـات والمنظمات الأهلية داخل الكويت وخارجها من أجل تحقيق أكبر عائد لبرامج التوعية والكشف المبكر.

ونـوه بإنشاء وزارة الصحة الكويتية برامج التقصي ومنها برنامج المسح الوطني للثدي وإجـراء مسح لسرطان القولون والمستقيم كما فتحت مراكز الرعاية الأولية لعمل المسوحات وتحاليل لسرطانات قابلة للكشف المبكر كسرطان عنق الرحم وسرطان البروستاتا التي تعد إنجازا ذا مردود عال لتحقيق نسب شفاء مرتفعة وكذلك التقليل من تكلفة العلاج .

وأشـار الصالح إلى أن خبراء في مجال الأورام السرطانية عملوا ضمن اللجنة ووضعوا خطة وطنية لمكافحة السرطان تم اعتمادها من اللجنة العليا وتنص من بين أمور أخرى على أن تهتم الكويت بدعم سجل السرطان والتوعية والكشف المبكر إضافة إلى التشخيص والمعالجات والتقصي والرعاية التلطيفية ومكافحة الألم.

وقـال إن سجل الـسـرطـان فـي الكويت يرتكز على قـاعـدة بيانات وطنية كاملة ويـصـدر عنها تقرير سنوي حول كل أنواع الـسـرطـان وأعـدادهـا ونسبها كذلك طرق علاجها المختلفة كما ضم أخيرا البقاء على الحياة كعنصر إضافي للاحصاء.

ولفت إلى اهتمام الكويت بالتوعية سواء على مستوى وزارة الصحة أو القطاع الأهلي معربا عن التقدير في الوقت ذاته برعاية حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح للحملة الوطنية للتوعية بمرض السرطان (كان) وهي الـذراع الإعلامية للجمعية الكويتية لمكافحة السرطان.

وأكـد الـصـالـح أن مكافحة السرطان بالكويت أخـذت بعدا جديدا وتطورت في السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ في مجال الـوقـايـة والتوعية والـعـلاج وصـولا إلى تحقيق أفضل فرص لمرضى السرطان داخل الكويت.

ثاني مسبب للوفاة

مـن جانبها قالت مـديـرة مركز الكويت لمكافحة السرطان الدكتورة خلود العلي في تصريح مماثل ل(كونا) إن السرطان يعد ثاني مسبب للوفاة بعد أمـراض القلب إذ يشكل عبئا اقتصاديا عالميا.

وأضـافـت العلي أن مـرض السرطان حصد عام 2015 أرواح 8ر8 مليون شخص وتعزى إليه وفاة واحدة تقريبا من أصل 6 وفيات على صعيد العالم إذ إن 70 في المئة من الوفيات الناجمة عن السرطان تحدث في البلدان المنخفضة ومتوسطة الدخل.

وأوضحت أن أحـدث إحصائية أجريت في الكويت بهذا الصدد وتحديدا عام 2015 أظهرت أن "معدل إصابة الرجال الكويتيين بمرض السرطان كـان 183 لكل 100 ألف شخص في حـين كـان معدل الإصـابـة لدى الإنـاث الكويتيات 161 من أصل 100 ألف أيضا».

وذكـرت أن متوسط العمر عند الإصابة كـان 5ر54 سنة في حين كانت 4 في المئة فقط من الحالات تحت عمر ال 18 عاما و36 في المئة من الحالات كانت أعمارها 60 عاما فأكثر.

وكـشـفـت أن حـــالات سـرطـان الـثـدي والمستقيم والـغـدة الدرقية والـدم والغدد اللمفاوية والرئة بلغت 59 في المئة من مجمل الحالات التي تم تشخيصها.

وحول مركز الكويت لمكافحة السرطان أوضـحـت الـعـلـي أنـه أنـشـئ عـام 1967 وأصبح مركزا متكاملا منذ عام 1982 ويضم الآن عـدة مـراكـز متخصصة فـي علاجات الـسـرطـان منها مـركـز الـعـلاج الإشعاعي والأورام ومـركـز حـسـين مـكـي الجمعة للجراحة التخصصية ومركز الشيخة بدرية للعلاج الكيماوي ومركز فيصل السلطان للتشخيص الإشعاعي والـنـووي والعلاج الإشعاعي إضافة إلى مركز يعقوب بهبهاني لزراعة النخاع وأمـراض الـدم والمختبرات التخصصية ويتم الآن بناء مركز جديد يتسع لما يزيد على 618 سريرا.

وبينت العلي أن مركز الكويت لمكافحة الـسـرطـان يـحـتـوي عـلـى أحـدث وسـائـل التشخيص بما فيها pet scan والفحوصات الجينية إذ أنشأت وزارة الصحة البرنامج الوطني للكشف المبكر عن سرطان الثدي والـقـولـون والـبـروسـتـاتـا للمساهمة في الاكـتـشـاف المبكر وتحسين فـرص العلاج والشفاء.

ولفتت إلى أن "رسالتنا التوعوية تهدف إلى أهمية توعية الفرد بعوامل الخطورة واتـبـاع نمط حياة صحي وأهمية الكشف المبكر فـي تحسين فـرص الـعـلاج والشفاء كذلك تصحيح المفاهيم الخاطئة حول المرض وتبديد المخاوف».

اهتمام كبير

من ناحيته قال استشاري جراحة الأورام في مركز الكويت لمكافحة السرطان الدكتور خالد الخالدي لـ (كونا) إن مرض السرطان ليس مرضا واحدا بل عدة أنواع وكل نوع له طرق مختلفة في التشخيص والعلاج مشيرا في الوقت ذاتـه الى إهتمام وزارة الصحة الكويتية الكبير بمكافحة مرض السرطان.

وأضـاف الخـالـدي أن مـركـز الكويت لـمـكـافـحـة الـسـرطـان أنـشـئ منتصف السبعينيات ويعد أول مركز في المنطقة في حين بـدأ السجل السرطاني الـذي يحصي عدد الحالات منذ عام 1974 وهو أول سجل عربي حاليا يتم علاج السرطان فيه.

وأكـد أن وزارة الصحة لم تتوانى في توفير أحـدث الأجـهـزة والمـعـدات الطبية اللازمة للتشخيص والعلاج وتوفير أحدث الأدويـة اللازمة لمكافحة المرض مشيرا إلى إمكانية عـلاج مـرض السرطان والقضاء عليه بكل سهولة عند اكتشافه في مراحله المبكرة لـذا بذلت جهود كبيرة فـي مجال التوعية للكشف المبكر وأنشئت عدة حملات للتوعية بالتعاون مـع الأشـقـاء فـي دول مجلس التعاون الخليجي فكانت حملات التوعية متزامنة في هذه الدول.

وذكـر أن فـرص الشفاء تـزداد وتكون ذات معدلات عالية حين البدأ بالعلاج في المـراحـل المبكرة للمرض فمنذ السنوات الماضية حدثت طفرات وقفزات كثيرة في مجال تشخيص وعلاج السرطان وازدادت نسب الشفاء بشكل ملحوظ مع توفر الأدوية الجديدة.

ولفت الخـالـدي فيما يتعلق بمعدلات الإصابة بالسرطان إلى أنه لم تحدث زيادة ملحوظة لكن ظلت المعدلات مقاربة للسنوات الماضية إذ مـا زالـت مـعـدلات الإصـابـة في الكويت أقل من تلك المـعـدلات المسجلة في أمريكا وأوروبا.

ونـصـح مـرضـى الـسـرطـان بـضـرورة استقاء المعلومات عن المـرض من الأطباء والمتخصصين فقط مشيرا إلى ظاهرة رفض عـدد من المرضى وأقربائهم أخـذ عينة من الـورم بحجة أن ذلـك يـؤدي إلـى انتشاره مشددا على أن هـذا الكلام لا صحة له على الإطـلاق إذ إن العينة تؤخذ بـالإبـرة وهي مهمة جدا للتشخيص.

وذكر أن البعض الآخر من المرضى يمتنع عن تناول السكريات بحجة أنها تزيد من نشاط الخلايا السرطانية مشيرا إلى أن تلك المعلومة خاطئة ومغلوطة أيضا كما حذر بعض المرضى من مغبة تجاهل الطب المجرب من جراحة أو عـلاج إشعاعي أو كيماوي واللـجـوء إلـى طـرق وأسـالـيـب العلاجات الشعبية واصفا ذلك الأمر بأنه خطير.

ويأتي اليوم العالمي لمكافحة السرطان هذا العام تحت عنوان (أنا سأفعل) ويركز في رسالته على استطاعة أي شخص الحد من تأثير المـرض على المستوى الشخصي والأشخاص من حوله والعالم بأسره.

وتهدف رسالة اليوم العالمي لمكافحة إلـسـرطـان إلـى خـفـض الـوفـيـات المبكرة لـلأمـراض غـيـر المـعـديـة بنسبة 25 في المئة بحلول عـام 2025 وتثقيف وتوعية المجتمعات عـن أمـراض السرطان وطرق الوقاية منها.

شعار اليوم العالمي للسرطان

◆ العلي: مركز الكويت لمكافحة السرطان يحتوي على أحدث وسائل تشخيص المرض

◆ الخالدي: معدلات الإصابة في الكويت أقل منها في أمريكا وأوروبا

«الصحة» تنفي ارتفاع معدلات الإصابة بالسرطان في البلاد

نفت وزارة الصحة الكويتية أول أمس صحة ما أثير حول ارتفاع معدلات الإصابة بمرض السرطان في البلاد مبينة أنها "ثابتة" بيد أن "عدد المصابين يزداد مع الزيادة في عدد السكان".

وقالت (الصحة) في بيان توضيحي إن ما أثير في بعض وسائل التواصل الاجتماعي أخيرا حول هذا الموضوع "غير دقيق ولا يستند إلى مراجع علمية" داعية إلى "تحري الدقة فيما يتم تداوله من معلومات تجنبا لإثارة الهلع والخوف بين أفراد المجتمع".

وأوضحت أنها تبذل قصارى جهدها للتوعية بأهمية الخضوع للكشف المبكر عن هذا المرض بغية المساهمة في ارتفاع نسب الشفاء منه لا سيما إن كانت الإصابة في مراحلها الأولى.

وأفـادت بـأن اكتشاف الإصـابـة بهذا المـرض "المزمن" مبكرا تسهم في بلوغ معدلات الشفاء منه بنحو 90 في المئة وذلـك في ضـوء التطورات العلمية في مجال العلاج.

وأضافت أن حالات الإصابة التي كانت تعتبر مستعصية باتت قابلة للشفاء نظرا إلـى تطور تقنيات الكشف المبكر والتشخيص فضلا عـن أن العلاجات المخصصة أصبحت أكثر فاعلية ونتائجها مضمونة.

وفيـمـا أثـيـر فـي وسـائـل الـتـواصـل الاجـتـمـاعـي أيـضـا عـن فـصـل الـتـيـار الكهربائي عـن مركز الكويت لمكافحة السرطان أفادت (الصحة) بأن العملية التي تمت بالتنسيق مـع إدارة المركز جـاءت ضمن خطة الصيانة الجذرية الهادفة إلى تجديد المولدات الكهربائية ورفع سعتها لتغطية الأحمال المطلوبة.

وأوضـحـت أنها قامت بتأمين التغذية لـجـمـيـع الأحـمـال الـكـهـربـائـيـة الـهـامـة والضرورية بالمركز عن طريق مولدات طوارئ.

وأفـــادت بـأنـه "تم تنفيذ الأعـمـال بحسب الخطة الموضوعة وبالتعاون بين جميع الأطراف المعنية ممثلة في الإدارة الهندسية بـالـوزارة وطـوارئ الشويخ التابعة لـوزارة الكهرباء والماء ومكتب الـشـؤون الهندسية ومـقـاول التشغيل والصيانة والمقاول الرئيس للمشروع).

وأشارت إلى حرصها على سير العمل في المركز بشكل طبيعي لتقديم الخدمات للمراجعين على الوجه الأكمل.

استعرض توصيات اعتمدها المشاركون في حلقة نقاشية أقامتها لجنة البيئة بجمعية المهندسين

الهاشمي: توصية بعدم استخدام الكوناكاربس في المناطق الصحراوية

م. محمد الهاشمي

أوصـى المـشـاركـون فـي الحلقة النقاشية قـرار مجلس إدارة الهيئة العامة للبيئة بوقف زراعـة أشجار الكوناكاربس في البلاد بعدم استخدام هذه الأشجار في المناطق الصحراوية لحاجتها لكميات كبيرة من مياه الري مـع الـبـدء بعمليات تشجير وتوفير مزروعات بديلة لهذه الأشجار.

وقـال رئيس لجنة البيئة بجمعية المهندسين الكويتية إن اللجنة قامت باعتماد هذه التوصيات من المشاركين فـي الحـلـقـة وقـامـت بـارسـالـهـا الـى الجهات المعنية ، مشيرا إلى – ثبت من قبل المشاركين أن هناك تأثيرات بيئية ايجابية وأخرى سلبية لهذا النوع من الأشجار.

وأضـاف الهاشمي ، كما ثبت لدينا وجـود تـأثـيـرات سلبية لـجـذور هذه الأشجار على البنية التحتية في بعض المناطق ، وأن قرار مجلس الهيئة العامة للبيئة لوقف زراعتها قرار احترازي يجب التجاوب معه والالـتـزام فيما يتعلق بإزالة الأشجار وعـدم القيام بهذه الازالـة بذلك بشكل عشوائي إلا في الملكيات الفردية وبحدود مايسمح به القرار.

وذكـر الـهـاشـمـي أن المـشـاركـون فـي الـورشـة أوصـوا أيضا بضرورة الاسـراع بالقيام بالدراسات المطلوبة ونشرها قبل اتخاذ أي اجـراء أو قرار بالازالة العشوائية لهذه الأشجار مع تحديد مواقع خاصة وأماكن تتناسب وهذا النوع من الأشجار في حالة اقرار الدراسات بأهميتها بيئيا وجماليا.

يذكر أن هذه الحلقة عقدت مؤخرا بـدعـوة مـن لـجـنـة الـبـيـئـة بجمعية المـهـنـدسـين الكويتية وشـارك فيها ممثلون عـن الهيئة الـعـامـة للبيئة ومعهد الكويت للأبحاث العلمية ، وزارة الاشغال العامة ، الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية ، جمعية المهندسين الزراعيين ، حملة مليون سـدرة ومثلها خـالـد الحـسـن و قدم للحلقة النقاشية أمـين سـر جمعية المـهـنـدسـين الكويتية المـهـنـدس فهد العتيبي.

«البيئة» أطلقت حملة «بيئتنا تخرج عن صمتها»

شيخة الإبراهيم

أطلقت الهيئة العامة للبيئة الكويتية أمـس حملة وطنية تحت شعار (بيئتنا تخرج عن صمتها) لرفع الوعي بالقضايا البيئية والتوعية بعقوبة ارتكاب مخالفات بيئية بدعم من الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي.

وقالت مديرة ادارة العلاقات العامة والاعلام في الهيئة شيخة الإبـراهـيـم لـ (كـونـا) ان هـذه الحملة جـزء مـن جهود الهيئة لضمان تطبيق القوانين البيئية بفاعلية وتستهدف المواطنين والمقيمين من خلال التركيز على القوانين التي من شأنها حماية النظم البيئية من نباتات وحياة برية. واكـدت الابراهيم اهمية ادراك الجميع للقوانين البيئية والالتزام بها مشيرة الى ان قانون البيئة رقم 42 يهدف إلى حماية المجتمع من خـلال الحفاظ على الأماكن العامة نظيفة والمـوارد الطبيعية ومـكـافـحـة التلوث وضمان التنوع البيئي وتحقيق التنمية المستدامة. واوضحت ان الـقـوانـين والـعـقـوبـات التي تركز عليها الحملة تتركز حول إلـقـاء القمامة فـي الأمـاكـن غير المخصصة وعقوبتها تصل إلى 500 دينار كويتي (نحو 1500 دولار) واتلاف النباتات والأزهار وعقوبتها تصل إلى 5000 دينار (نحو 15 الف دولار).واشـارت الابـراهـيـم الـى ان عقوبة إقامة مخيمات في البر تؤثر على التربة تصل غرامتها إلـى 5000 مع الإلزام بإزالة المخالفة. وأضافت ان الهيئة ستقوم بتنظيم فعاليات عامة بما في ذلك حملة لتنظيف الشواطئ مبينة ان الحملة بدأت منذ صباح اليوم على منصات التواصل الاجتماعي وشاشات التلفزيون والمحطات الإذاعية وتتضمن فيديوهات وصورا وإعلانات. وذكرت ان الحملة ستركز في المرحلة الأولى على الـتـدهـور البيئي الـذي تشهده الـبـحـار والـشـواطـئ وفـي الثانية على الضرر الذي يلحق بالصحارى والمدن لافتة الى أن الحملة تهدف الـى احـداث فرق ايجابي في التعامل مع البيئة بشكل سليم.

جامعة الكويت نظمت فعالية «أهمية الرعاية التلطيفية لمرضى السرطان»

تكريم د. عادل الحنيان

تحت رعـايـة الـقـائـم بأعمال نائب مدير الجامعة للعلوم الطبية أ.د.عـــادل عـبـدالـرزاق الحنيان، نظمت إدارة الـعـلاقـات العامة والإعلام بجامعة الكويت بالتعاون مع مركز الرعاية التلطيفية فعالية بعنوان "أهمية الرعاية التلطيفية لمرضى السرطان"، يحاضر فيها كـلا مـن اسـتـشـاري طـب تلطيفي ورئـيـس رابـطـة الـطـب التلطيفي د.أمـيـنـة الأنـصـاري واستشاري أمراض الباطنيه وأمراض الاورام والـسـرطـان فـي مـركـز الـكـويـت لمكافحة السرطان د.أنور النوري.

وقـد شـكـر الـقـائـم بأعمال نـائـب مـديـر الـجـامـعـة للعلوم الطبية بجامعة الكويت أ.د.عـادل الحنيان استشاري طب تلطيفي ورئـيـس رابـطـة الـطـب التلطيفي د.أمـيـنـة الأنـصـاري واستشاري أمراض الباطنية وأمراض الأورام والـسـرطـان فـي مـركـز الـكـويـت لمكافحة السرطان د.أنـور النوري علي هذه المبادرة التي تخدم الأطباء والمرضى والمراجعين، لافتا إلى أن الفعالية تضمنت ندوة ومعرضاً شـارك فيه كـلا مـن كلية العلوم الطبية المساعدة وكلية الصيدلة وكلية الطب وكلية طب الأسنان وكلية الطب المساعد ورابطة الطب التلطيفي الكويتية وبيت عبدالله، وذلك للتعريف بالرعاية التلطيفية وتشجيع المرضى للإستفادة من خدمات الرعاية التلطيفية.

وبدورها ذكرت استشاري طب تلطيفي ورئيس رابطة الطب التلطيفي د.أمينة الأنصاري أن هذه الفعالية جاءت للتوعية في أهمية الرعاية التلطيفية ومفهوم الرعاية التلطيفية للتخفيف من معاناة المـريـض وأسـرتـه ومساعدتهم علي تقبل المرض والتعايش معه وكذلك تحسين جودة حياة المريض والاستمتاع فيها إلـى آخـر لحظة بحياته، موضحه المقصود بالطب التلطيفي على أنه تخصص دقيق من تخصصات الطب المعترف فيها عالمياً منذ 2006 للعناية بالأمراض المتقدمة المهددة بالحياة عن طريق فريقا من المتخصصين الأطباء وذلك لـعـلاج جـوانـب مـعـانـاة المـريـض النفسية والجسدية والاجتماعية والروحية. وأوضحت د.الأنصاري دور فريق الطب التلطيفي بأنه مـتـخـصـص فـي عـــلاج أعـــراض الأمـــراض المـزمـنـة المستعصية، مشيرة إلـى الأعـــراض الـتـي يتم معالجتها وقبولها من قبل مركز الرعاية التلطيفية، مبينة الحالات المـرضـيـة الـتـي تستحق الـعـلاج التلطيفي منها أمـــراض الفشل الكلوي المزمن في مراحل متقدمة والأمـــراض الـصـدريـة والقلبية المزمنة في مراحله المتقدمة وأمراض الـسـرطـان الـذي لا يـرجـى شفاءه في الـعـادة والعديد من الأمـراض المزمنة.